ميمون

كُلُّ مِنَّا يَعْرِفُ «مَيْمُونًا» وَهُوَ الْقِرْدُ الظَّرِيفُ، الَّذِي نُحِبُّهُ كُلُّنا. خُصُوصًا عِنْدَ مَا يَرْقُصُ رَقْصَةَ «الليلْ الليلْ. الليلْ»

كَانَ «مَيْمُونٌ» يَسْكُنُ هُوَ وَصَاحِبُهُ فِي مَنْزِلٍ صَغِيرٍ. وَكَانَ يَعِيشُ فِي الْمَنْزِلِ الْمُجَاوِرِ الْعَمُّ «تَنْتُونُ» وَزَوْجُهُ «بَخِيتَةُ» وَكَانَتْ «بَخِيتَةُ» دَائِمًا تَعْطِفُ عَلَى «مَيْمُونٍ» عِنْدَ عَوْدَتِهِ آخِرَ النَّهَارِ مَعَ صَاحِبِهِ، فَتُعْطِيهِ شَيْئًا مِنْ بَقَايَا الطَّعَامِ الَّذِي لَدَيْهَا وَقِطْعَةً مِنَ السُّكَّرِ يَأْكُلُهَا شَاكِرًا.

وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ مَرِضَتْ «بَخِيتَةُ»، وَكَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا، فَطَلَبَتْ مِنْ «مَيْمُونٍ» أَنْ يُلَاحِظَ مَنْزِلَهَا حَتَّى يَعُودَ الْعَمُّ «تَنْتُونُ» وَيُعْطِيَهُ الْمِفْتَاحَ وَيُخْبِرَهُ بِمَرَضِهَا وَبِذَهَابِهَا إِلَى أَهْلِهَا لِيَرْعَوْهَا حَتَّى تُشْفَى.

وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ الْعَمُّ «تَنْتُونُ» كَانَ التَّعَبُ ظَاهِرًا عَلَيْهِ، فَلَمْ يُرِدْ «مَيْمُونٌ» أَنْ يُزْعِجَهُ بِأَخْبَارِهِ بِمَرَضِ «بَخِيتَةَ»؛ فَسَبَقَهُ بِخِفَّةٍ، إِلَى بَابِ الْمَنْزِلِ، وَفَتَحَهُ. وَذَهَبَ مُسْرِعًا إِلَى صُنْدُوقِ «بَخِيتَةَ»

ميمون يخدم تنتونا

وَارْتَدَى مَلَابِسَهَا . وَقَابَلَ الْعَمَّ « تَنْتُونَ » وَهُوَ دَاخِلٌ ، وَأُحْضِرَ لَهُ الطَّعَامَ . فَأَكَلَ وَنَامَ . وَهَكَذَا ، اسْتَمَرَّ « مَيْمُونٌ » ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ ، عِنْدَمَا يَعُودُ مِنْ شُغْلِهِ مَعَ صَاحِبِهِ ، يَذْهَبُ إِلَى مَنْزِلِ الْعَمِّ « تَنْتُونَ » وَيَلْبَسُ مَلَابِسَ « بَخِيتَةَ » ، وَيَنْتَظِرُ حَتَّى يَعُودَ الْعَمُّ « تَنْتُونُ » فَيَخْدِمَهُ حَتَّى يَذْهَبَ إِلَى فِرَاشِهِ .

وَجَاءَتْ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، « بَخِيتَةُ » ، وَكَانَتْ قَدْ شُفِيَتْ وَمَا كَانَ أَشَدَّ انْدِهَاشَهَا عِنْدَ مَا أَخْبَرَهَا « مَيْمُونٌ » بِمَا فَعَلَ ، مِمَّا دَلَّ عَلَى تَقْدِيرِهِ لِلْجَمِيلِ .

بخيته تعطى ميموناً قطعة من السكر

عثمان الاكسبريس

سأَلَ علىٌّ والدَهُ عنْ معنى « الاكسبريس » ، فقالَ لهُ هُوَ القِطَارُ الذى لا يقفُ إلاَّ على المحطَّاتِ الكبيرة .

وفى ذَاتِ يوْمٍ كان علىٌّ جالساً بجانبِ والده إلى مَائدة الطَّعامِ فى منزل عمِّهِ ، وكانَ كُلَّما مرَّ عُثمانُ الخادمُ بأصْنافِ الطَّعامِ على الضُّيوف ، تَرَكَ علياً دُونَ أنْ يقِفَ عِنْدَهُ . فالتفتَ علىٌّ إلى والده ، وقال « هل عثمان اكسبريس يا بابا ؟ »

نظارات للبقر

يظَلُّ الثلجُ فى بعضِ أنحاءِ روسيا مُكَدَّساً فى السُّهُول وعلى قِمَمِ الجِبَالِ نحوَ ٦ أشهرٍ ولما كانَ نورُ الشمسِ على الثلْجِ يبهرُ العيونَ فيؤذِيها . أنشأَ أحدُ الرُّوس مَصْنَعاً لصُنعِ النظاراتِ الملوَّنة التى تَرُدُّ نورَ الشمسِ لِوَضعِها على عيونِ البقرِ التى يكثُرُ عددُها هناك فتَقيها من العمَى وتُمَكِّنُها من رؤيةِ النباتِ والأعْشابِ المُتَعالِيَةِ فوق الثلج .